رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية كاملة | راغب السرجاني

درس 2 مقدمة ج2 | من الظلمات إلى النور | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانبياء تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اخواني في الله فمع المحاضرة الثانية من المحاضرات الخاصة بالمرحلة المكية - 00:00:19

من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المحاضرة نتحدث عن الوضع في العالم قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم سائل يسأل لماذا الحديث عن الفترة السابقة للاسلام - 00:00:34

يعني احنا في هذه الدروس نتحدث عن قواعد بناء الامة الاسلامية. فنتكلم ليه عن فترة سابقة لفترة الاسلام اقول لن تدرك قيمة النور الا اذا عرفت الظلام يكفي اخواني في الله الاشارة الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم عن عياض ابن حمار رضي الله عنه وارضاه - 00:00:48

الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث يوضح حال الارض قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. يقول ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. تخيل - 00:01:10

حال الارض وصل الى حالة من التردي والضياع الشديد الى الدرجة التي يمقتهم فيها الله عز وجل. المقت هو شدة الكراهية. وشف تعبير الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الا بقايا - 00:01:27

من اهل الكتاب حتى كلمة بقايا توحي بالاثرية يعني مجرد اثار لا اثر لهم مباشر في واقع الناس وهذه البقايا يا اخواني في الله لم تكن مجتمعات. يعني ما كنتش مسلا في مدينة صالحة في مكان ما على الارض او في مجتمع صالح في مكان ما على الارض. لأ - 00:01:41

افرادا معدودين. رجل في مدينة رجل في مدينة اخرى تبعد مئات او الاف الاميال عن الاخر. وهكذا تعالوا اخواني في الله نخترق الزمان والمكان تخترق الزمان بالوصول الى ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكتر من اربعتاشر قرن من دلوقتي - 00:01:59

ونخترق المكان بالوصول الى كل بقعة على الارض كانت تعاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نتجول بين الشرق والغرب. تعالوا نشوف حال الناس حال الملوك حال الاخلاق حال الطباع ونشوف ما يسمى بالحضارات في ذلك الزمن - 00:02:21

اول شيء يلفت الانظار في ذلك الزمان دولة ضخمة جدا جدا بتمتلك نصف الارض تقريبا في ذلك الزمن وهي الدولة الرومية دولة في منتهى الضخامة. الله عز وجل سمى سورة من سور القرآن الكريم بسورة الروم. ذكر فيها قصة الروم مع الفرس. غلبت - 00:02:40

الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع السنين الى اخر الايات قبل البعثة النبوية كانت الدولة الرومية الغربية قد سقطت ايه الدولة الرومانية الغربية؟ الدولة الرومانية دولة ضخمة جدا. كانت واخدة تقريبا تلات تربع اوروبا. مقسمة الى قسمين رئيسيين. دولة رومانية شرقية - 00:03:00

ودي عاصمتها القسطنطينية واللي كان عليها قيصر اللي هو هرقل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قيصر ده لقب الملك الذي

الدولة الرومانية كان اسمه هرقل في ذلك الوقت. والدول الرومانية الغربية اللي هي كانت عاصمتها روما. الدولة الرومانية الغربية كانت قد - 00:03:23

فقط ولم يبق الا الدولة الرومانية الشرقية كانت هناك خلافات عقائدية عقيمة بين طوائف النصارى في اطراف الدولة الرومانية الشاسعة. كانت خلافات بشعة اخواني في الله. الدولة الشرقية ارسوزوكسية. الدولة الغربية كانت كاثوليكية. دارت بينهم حروب فنية فيها الالاف والالاف. على مدار السنين - 00:03:43

وظلت هذه الحروب حتى العهد القريب والى الان هناك خلافات عقائدية ضخمة وحروب بين الطوائف المختلفة من النصارى الجوانب الاخلاقية كانت في انحدار شديد في هذه الدولة انحلال خلقي عظيم - 00:04:07

تأخر سن الزواج جدا في الدولة الرومانية او اختفى الزواج. فضل الجميع العزوبة على الزواج. لان تكاليف الزواج كانت غالية والناس كلها فقرا الاموال كسيرة جدا في الدولة ولكن مجموعة في ايدي قلة قليلة جدا من الدولة الرومانية الواسعة. الناس الشباب - 00:04:23

مش لاقيين زواج مش لاقيين امكانيات انحل الناس انحلال رهيب وانتشر الزنا في كل مكان وما عدش حد عارف ده ابن مين ولا ده تبع مين؟ الرشوة اصبحت اصلا في التعامل مع موظفي الدولة. اي مصلحة عايز تقضيها لابد من رشوة - 00:04:43

ضرائب ضخمة باهظة على كل سكان البلاد. والضرائب هي اكثر على الفقراء منهم على الاغنياء. الوحشية الشديدة في الطباعة من وسائل التسلية التي كانت في الدولة الرومانية الشرقية ووسيلة مشهورة هي الصراع العبيد مع الوحوش المفترسة في اقفاص - 00:05:03

مغلقة والوزراء والامراء قاعدين يتفرجوا من برة ويستمتعوا جدا بالاسد او بالنمر اللي بياكل العبد بعد ما بيقعدوا يحاربوا كم دقيقة او كم ساعة؟ طبعا احنا بنتعجب من هذه السورة وقل ياه دي كانت مجتمعات مظلمة جدا لكن سبحان الله ما احنا بنشوف في اسبانيا حرب - 00:05:23

الرجال مع التيران وازاي الراجل ممكن يدمر الطور ولا يقتل الطور او التور يقتل الراجل والناس في الاخر بتتفرج برضو وبتسقف برضو وبتهلل برضو وهي صورة كما يسمونها منصور الحضارة. حروب بربرية همجية وحشية. على سبيل المثال في عهد احد قياصرة - 00:05:43

كان اسمه هذا حاصر اليهود في اورشليم. سنة سبعين ميلادية اورشليم القدس قعد محاصرهم خمس شهور كاملة. انتهت في سبتمبر سنة سبعين ميلادية. ثم سقطت المدينة سقطت القدس. في سد هزيمة مهينة عرفها التاريخ. ليه بنقول هزيمة مهينة؟ تخيلوا الرومان عملوا ايه في اليهود - 00:06:03

امر الرومان اليهود ان يقتلوا ابناءهم ونسائهم بايديهم يعني كل واحد يهودي يمسك زوجته واولاده ويموتهم بنفسه. هكذا الامر الروماني للدولة المحاصرة. دولة اليهود المحاصرة داخل مدينة القدس. الغريب سبحان الله ان اليهود اطاعوا. وافقوا على ذلك. وقاموا من شدة الرعب. وطمعا في النجاة. طبعا هم احرص الناس - 00:06:28

حياة. خرجوا يقتلون ابناءهم ونساءهم بسيوفهم. وبعدين خرجوا بعد كده للرومان. الرومان بدأوا يعملوا قرعة اه ما بين كل اتنين من اليهود واللي تطلع عليه القرعة يقتل اخوه اليهودي. لحد ما في الاخر صفوا كل اليهود الموجودين في القدس اورشليم ولم ينجوا من - 00:06:53

الا الشريد او اولئك الذين كانوا يسكنون في اماكن بعيدة. يبقى دي كانت صورة من صور الحرب الرومانية ودي كانت صورة مش غريبة. الرومان في حروبهم كانوا في اشد الشراسة واشد انواع الهمجية المتخيلة. المجتمع الروماني كان فيه العبيد اخواني في الله تخيلوا - 00:07:13

العبيد كانوا تلت اضعاف الاحرار. معاملة العبيد كانت معاملة في منتهى القسوة. لدرجة ان افلاطون تخيلوا افلاطون يعني عليه فيلسوف بقى وصاحب المدينة الفاضلة اليوتوبيا اللي هو الفها في دماغه ديت المدينة الخيالية ديت كان يقول انه في مدينته

الفاضلة لا يجب - 00:07:33
ان يعطى العبيد حقه المواطنة. العبيد دولت ما ينفعوش يكونوا مواطنين في البلد مع ان هم من اهل البلد. لكن ليست لهم اي قيمة في بلاد الرومان. يبقى ديت كانت صورة سريعة لقطات من حال الدولة الرومانية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او في العهد السابق مباشرة لبعثة رسول الله صلى الله عليه - 00:07:53
تعالوا نتجه الى جهة الشرق نشوف الوضع في الدولة الفارسة نشوف الوضع في الدولة الفارسية الدولة اللي كانت بتمتلك نصف العلم الاخر في ذلك الزمن. كانت مأساة حضارية بكل المقاييس اخواني في الله. انهيار شديد في الاخلاق - 00:08:13
زواج المحارم ده شيء كان منتشر جدا في الدولة الفارسية يعني الرجل يتزوج من ابنته من اخته من امه حتى كبار القوم يعني كسرى كسرى ده ممكن يتجوز اي واحدة - 00:08:33
في المجتمع كله ومع ذلك سبحان الله يسجد الثاني كان كسرى فارس وكان متزوجا من ابنته. وبعدين بعد شوية قتلها بنته بهرام جوبين برضه احد الاكاسرة كان متزوجا من اختي - 00:08:47
بعضهم كان بيتجوز امه. هذا الكلام يا اخواني في الله كان مستنكر في كل بقاع الارض. يعني كان كل الشعوب تعيب على اهل فارس انهم يتزوجون زواج المحارم يعني مش بنقول ان ده كان كلام يعني آآ متعارف عليه في المجتمعات لأ ده كان شيء منكر وكان ضد الفطرة ولكنهم كانوا يفعلون - 00:09:03
في عهد قباذ قباذ هذا احد الاكاسرة الكبار في تاريخ الفرس. في عهد القباب ظهر رجل اسمه مزدك ما ازدد ذاك المصيبة. طبعا في بعض الناس بتحطه بقى طائفة الفلاسفة ومفكرين. لكن مزدك هذا لما قام قال ان الناس - 00:09:23
سواسية في كل شيء. شيوعية كانت قوية جدا. طبعا الكلمة من ظاهرها كويس. اه سواسية في الحقوق سواسية في المعاملة سواء لا ما كانش كده سواسية في كل شيء حتى في المال والنساء. يعني ما كانش فيه احترام لاي ملكية في البلد. كل شيء - 00:09:43
شيء مباح للناس كلها. كل شيء على المشاعر ممكن اي حد يدخل الى بيت اخر يأخذ منه من ماله ويأخذ من نسائه. ياخد مراته. فبالتبعية استفاد اقوياء من هذا القانون على حساب الضعفاء. يعني كان قوي يدخل على الضعيف يغلبه على ما له وعلى زوجته فلا يستطيع ان يتكلم. بينما الضعيف - 00:10:03
لا يستطيع ان يدخل على القوي والضعيف لا يستطيع ان يعترض او يرفع شكواه لان هذا اصبح جزء من الدين في بلاد فارس. وطبعا في مشاكل ضخمة جدا عمت في البلاد الناس ما عادتش عايزة تشتغل. لان كل واحد بيشتغل وما بيملكش شيء فيشتغل ليه؟ وعمت السرقات - 00:10:27
في كل مكان وباركها كسرى قباذ لان ده عنده دين كما وضع مزدك. وفسد الناس كلهم اجمعون قارن هذا بالذي سيأتي ويقول والذي نفس محمد بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - 00:10:47
صلى الله عليك وسلم يا رسول الله. تقديس الاكاسرة في بلاد فارس كان امرا مهينا جدا لعامة الناس. الناس كانت تعتقد ان كسرى هذا في دمه دم الهي. وانهم فوق البشر وفوق القانون. كان الرجل اذا دخل على كسرى - 00:11:07
فما ساجدا على الارض فلا يقوم حتى يؤذن له. اقرب الناس وقوفا الى كسرى هم طبقة الكهان والامراء والوزراء. الناس القريبة قوي دولت بيقفوا على بعد خمسة متر الناس اللي درجة اقل على بعد عشرة متر. عموم الناس او الرسل كانوا يقفون على مسافة خمستاشر متر من كسرى. من اراد ان - 00:11:28
ادخل على كسرى فليضع على فمه قطعة من القماش الابيض الرقيق. ليه؟ علشان ما تلوثش انفاس هذا الرجل الحضرة الملكية لكسرى تعباد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استقبله رجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع - 00:11:51
الرسول صلى الله عليه وسلم يفضل ماسك ايديه لحد ما الراجل يشيل ايده. ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ولم يرى صلى الله عليه وسلم ولم يرى مقدما ركبتيه بين يدي جليس له. يعني يتواضع لجليسه. ما يمدش رجله - 00:12:13
قدام الجليس روى ذلك الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه وارضاه كان هناك طبقية شديدة فيها مهانة كبيرة جدا للانسانية.

بيقسموا شعب فارس من اوله كده لاخره لسبع طبقات - 00:12:33
طبقة الاكاسرة دي فوق خالص. بعدها طبقة الاشراف ودولت سبع عيالات. مش ممكن يكون في حد شريف برة السبع عيالات دولا. وبعدين طبقة رجال الدين وبعدين طبقة رجال الحرب اللي هم قواد الجيوش. وبعدين الطبقة الخامسة طبقة المثقفين. الناس اللي بيفهموا ايه في العلم؟ الكتاب - 00:12:49
بعض الشعراء ودولت الطبقة الخامسة في المجتمع الفارسي. وبعدين الطبقة الساتة الدهاقين اللي هم رؤساء القرى العمدة بتاع البلد يعني جميع الضرائب وتيجي بقى الطبقة السابعة اللي هي طبقة الشعب اكثر من تسعين في المية من مجموع سكان فارس. العمال الفلاحين التجار - 00:13:09
الجنود العبيد هذه الطبقة اخواني في الله ليست لها حقوق بالمرة. كانوا يربطون بالسلاسل كما تعرفون في المعارك. يعني في وكانت الاوبلة الاوبلة ديت اول موقعة اسلامية في فتح فارس كانت بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. الفرس كانوا يربطون ستين الف من الجيوش - 00:13:29
بالسلاسل. تخيلوا! كل عشرة في سلسلة. كل عشرة في سلسلة. حتى ان الموقعة ديت سميت في التاريخ بذات السلاسل. وفكر كده معي كيف يستطيع هؤلاء المقيدون في السلاسل ان يحاربوا قوما وصفهم خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه بقوله في رسالته الى زعيم - 00:13:49
في نفس الموقعة جئتكم برجال يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة شيء في منتهى البشاعة ايضا كان في بلاد فارس وهو عبادة النار. فيه واحد اسمه زرادشت ظهر في بلاد فارس برضو بيعتبروه يعني من كبار الفلاسفة - 00:14:09
مش بس في بلاد فارس لأ في العالم باسره. يعني حتى ان صاحب كتاب الخالدون مائة واعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم. يعني عدوا من ضمن الناس اللي هم الخالدين وحطوا رقم تسعة وتمانين حطه متأخر يعني راجل مسكين. ليه؟ لان ديانته محلية. بينما ديانة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:30
وديت المسيح عليه السلام عالميا. هو بيقول عشان كده اخرته لورا. طبعا ده اسلوب يعني ايه قبيح في التشبيه بين الانبياء وبين هذا الرجل هذا الرجل هو الذي دعا الى تقديس النار. وقال ان نور الله عز وجل يسطع في كل ما هو مشرق ومشرق - 00:14:50
ملتهب ومن ثم حرم الاعمال التي تتطلب النار. فالناس اكتفت بالزراعة وآآ بالتجارة وما فيش صناعة في بلاد فارس طبعا النار يا اخواني لا توحي لعبادها بشريعة ولا تضع لهم منهجا. فشرع الناس لانفسهم حسبما تريد اهوائهم. وعم الفساد - 00:15:10
في كل شيء في بلاد فارس. يبقى ده الوضع في الدولة الضخمة الاخرى المشاركة للدولة الرومانية في حكم الارض في ذلك الزمن تعالوا نرجع تاني لاوروبا بس نطلع فوق بقى في الشمال. نشوف حال اوروبا الشمالية. بلاد انجلترا وبلاد الاسكندينافة السويد والدنمارك - 00:15:31
فنلندا والمانيا وهذه المناطق الشمالية من اوروبا اللي هي خارجة عن حدود الدولة الرومانية. يقول المؤرخ الفرنسي رينو وشهد شاهد من اهلها يا اخواني في الله يقول طفحت اوروبا في ذلك الزمن بالعيوب والاثام وهربت وخلي بالك من الكلمات - 00:15:52
وهربت من النظافة والعناية بالانسان والمكان. وذخرت بالجهل والفوضى والتأخر والشيوع الظلم والاضطهاد فشت فيها الامية. الامية يا اخواني كانت منتشرة للدرجة اللي الامراء كانوا بيفتخروا انهم لا يستطيعون ان يقرأوا. كات حاجة ايه يعني - 00:16:12
الفخار والناس اللي هم العلماء كانوا في مهانة شديدة في هذه البلاد. لا لو كان في اصلا علماء. قارن هذا بدين كانت او والكلمات اقرأ كما قال الله عز وجل - 00:16:35
كانت اوروبا اخواني في الله والكلام للمؤرخ الفرنسي رينو كانت مسرحا للحروب والاعمال الوحشية جوستاف نبوة يقول في كتابه حضارة العرب. بيصف وضع اوروبا وخلي بالك واسمع كانوا بيقولوا ايه. لم يبدو في اوروبا بعض - 00:16:49
للعلم الا في القرن الحادي عشر والثاني عشر من الميلاد. عارفين دمها في ايه هجري؟ يعني القرن الرابع والخامس الهجري يقول جوستاف لوبون وذلك حين ظهر فيهم اناس ارادوا ان يرفعوا اكفان الجهل فولوا وجوههم شطرا - 00:17:06

المسلمين الذين كانوا ائمة وحدهم. ده كلام جوستاف لوبون في كتاب حضارة العرب. الكلام ده بعد اربع او خمس قرون من نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة اقرأ - 00:17:26

تخيل بقى الوضع كان قبل كده باربع خمس كرون كان شكله ايه في بلاد اوروبا. مؤرخ اندلسي اسمه صاعد. كتب كتاب اسمه طبقات الامم. كتاب رائع يصف فيه حال البلاد في زمانه - 00:17:42

خلي بالك صاعد توفي في القرن الخامس الهجري. مات سنة ربعمية اتنين وستين هجرية في طليطلة. وبيحكي حال البلاد الشمالية في اوروبا بلاد اسكندينفا اللي هي الدنمارك السويد والنرويج وفنلندا بيحكي حالها في القرن الخامس الهجري. يقول كانوا قوما اشبه - 00:17:55

بهائم. تخيل! كانوا قوما اشبه بالبهائم. قد يكون ذلك بتبرير يعني صاعد. قد يكون ذلك من افراط بعد الشمس عن رؤوسهم فصارت لذلك امزجتهم باردة واخلاقهم فجة رديئة. وقد انسدلت شعورهم على وجوههم وعدموا - 00:18:15

دقة الافهام وغلب عليهم الجهل والبلادة وفشت فيهم الغباوة الكلام ده كان في القرن الخامس الهجري. وعايزك تحسب كده كان الوضع شكله ايه من خمس قرون سابقة لهذا الحدث وقت ان ظهر رسول - 00:18:35

الله صلى الله عليه وسلم الرحالة الاندلسي ابراهيم الطرطوشي يصف اهل جليقية اللي هم كانوا عايشين في شمال اسبانيا قال هم اهل غدر ودناءة اخلاق. لا يتنظفون ولا يغتسلون في العام الا مرة. او مرتين - 00:18:52

بالماء البارد لا يغسلون ثيابهم منذ يلبسونها الى ان تنقطع عليهم. يزعمون ان الوسخ الذي يعلوهم من عرقهم تصح به ابدانهم. انا مش عارف ازاي كانوا بيستحملوا ريحة بعض يعني. يعني الواحد - 00:19:12

ياد ما استحماش بالشهور علشان يصح البدن. هكذا كانوا يعتقدون. قارن بين هذا وبين دين يأمر بالوضوء خمس مرات في اليوم والاغتسال عند الجنابة ويوم الجمعة وفي الاعياد ويامر باجتناب صلاة الجماعة تخيل صلاة الجماعة وهي من اشرف العبادات - 00:19:31

اذا كنت اكلا لثوم او بصل تخيل شف احترام الانسان للانسان وشف تكريم الله عز وجل لعباده المؤمنين يروي ابن فضلان الرحالة المسلم في القرن الرابع الهجري ما شاهده بنفسه من موت احد السادة في اوروبا. فجاءت جارية كي تموت - 00:19:53

معهم الجارية بتاعته جابوه عشان تموت معه. شربت الخمر ورقصت وقامت بطقوس معينة ثم قيدوها بالحبال من رقبتها ثم اقبلت امرأة عجوز يسمونها ملك الموت. وبيدها خنجر كبير ثم اخذت تطعنها في صدرها بين الضلوع - 00:20:12

في اكثر من موضع والرجال يخنقونها بالحبل حتى ماتت ثم احرقوها ووضعوها مع سيدها الميت. هم كده بيحترموا السيد بيحترموا انسانية السيد كما يظنون. الكلام ده في القرن الرابع الهجري. تخيلوا - 00:20:32

قارن هذا اخي في الله مع ما جاء به الاسلام وتعجب. عشان تعرفوا يا اخواني دينكم جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي رضي الله عنه وارضاه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من لطم مملوكه او ضربه فكفارته. ايه كفارة هذا الامر - 00:20:51

فكفارته ان يعتقه فكفارة ان يعتقه. سواء كان هذا العتق اخواني في الله على سبيل الوجوب او الاستحباب فهذه نظرة الاسلام معاملة الرقيق. الوضع في مصر كان شكله ايه في ذلك الزمن؟ مصر كانت محتلة من الرومان. منذ هزيمة كليوباترا على يد اوكتافيوس في - 00:21:11

سنة واحد وتلاتين قبل الميلاد. يعني اكتر من خمس قرون من الاحتلال الروماني لمصر. الاحتلال سقط في سنة ربعمية ستة وسبعين الميلادية لما سقطت الدولة الرومانية الغربية. لكن بسرعة الدولة الرومانية الشرقية خانت مصر على طول. يعني قبل ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم بحوالي ميت - 00:21:34

سنة. طيب الدولة الرومانية سواء كانت شرقية او غربية. ماذا كانوا يفعلون في اهل مصر؟ تحولت مصر الى مخزن يمد الامبراطورية باحتياجاتها من الغذاء. حصل تدهور شديد في الاقتصاد المصري. وتدهور شديد ايضا في الحالة العلمية والاجتماعية في مصر - 00:21:54

فقد المصريون السلطة بكاملها في بلادهم. لكن الرومان حرصوا ان يتركوا بعض الرموز. عشان بس تبقى فيه صورة من المصريين موجودة في السلطة فيتجنبوا ثورة الشعوب لكن الواقع ان كل الحكم وكل الادارة كان في ايدين الرومان. فرضوا الضرائب الباهظة على الشعب الفقير - 00:22:14

ضرائب عامة على الافراد. ضرائب على الصناعات. ضرائب على الاراضي. ضرائب على الماشية. ضرائب حتى على المبيعات. حتى ضريبة المبيعات دي كانت موجودة من ايام الاحتلال الروماني. ضرائب على المارة عشان تعدي من مكان لمكان او من مدينة لمدينة تدفع ضريبة. ضرائب حتى على - 00:22:34

الجنود. طب ده الجندي طالع يدفع روحه عشان البلد. برضه مراته وهو غايب تدفع ضريبة. ضرائب على اساس المنزل. يخش يقيم كده عندك كم قطعة اثاث في البيت وتدفع لها ضريبة. بل تجاوزت اخواني في الله الضرائب من الاحياء الى الاموات. تخيل! كان - 00:22:54

لا يسمح بدفن الميت الا بعد ان تدفع ضريبة معينة. يعني حاجة كده زي ضريبة التركات. مش كفاية بس مصيبة الموت لأ كمان فوق كل هذا التعذيب كان هناك التعذيب لاجل المخالفة في المعتقد الديني - 00:23:14

اللي زي ما احنا ايه زكرنا في اول المحاضرة. وان كان في الاخر كل الناس تحت مظلة النصرانية الارثوذكسية. طيب. تعالوا ننتقل كان تاني. تعالوا نروح لاخر حتة في الشرق - 00:23:31

تعا نروح الصين ايه وضع الصين؟ ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان فيها تلات ديانات. واحد اسمه لوتسو عامل كده ديانة نظرية غير عملية بالمرة بعد كامل عن النساء زهد كامل في الدنيا انعزال كامل عن المجتمع - 00:23:44

كونفوشوس طبعا بيعتبروه من كبار الفلاسفة الصينيين مادية بحتة جدا ديانة تعنى بقوانين وقواعد وتجارب تشير الى ان الحياة بصفة عامة شيء بائس. ومن ناحية العبادة انت حر. اعبد زي ما تعبد. عايز تعبد شجرة عايز تعبد نهر. ديت حاجة ايه - 00:24:00

ما لوش دخل فيها كونفوشوس. الديانة التالتة كانت ديانة بوذا. تعاليم اخلاقية معينة ولكن فيها ايضا الكثير من الانعزال عن المجتمع والزهد في الحياة وبعد شوية تحول بوذا من مجرد انه يعني مشرع الى معبود رسمي. صنعت له التماثيل وظل يعبد على مدار السنين والى الان - 00:24:20

التلاتة دولت على فكرة صاحب كتاب الخالدون مائة واعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم وضعهم في الخالدين. بوز الخامس وكونفوشوس السادس بل ان مؤلف الكتاب لم يتردد ان يقول في وقاحة شديدة ان بوذا يستحق ان يتصدر قائمة الخالدين - 00:24:40

ويسبق محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام لولا ان اتباع بوذا الان اقل من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع عيسى عليه السلام. عشان كده اخر بوزل المرتبة الخامسة - 00:25:00

تخيلوا شف قد ايه المقاييس مختلة عند الناس واحنا بنعتقد ان هذا الكتاب كتاب خير الهند الهند بقى ديت موال لوحده. القصة لوحدها. كثرت المعبودات في الهند بشكل مريع. اي شيء في الهند يعبد. تماثيل - 00:25:14

كل شيء يعبدوا اشخاص يعبدوا جبال يعبدوا انهار زي نهر الكينج مسلا نهر مقدس عندهم يعبدوه يعبدوا معادن واشهر معادن كانوا بيعبدوها الدهب والفضة. يعبدوا الات الحرب. واحد تلاقيه ماسك سيف عمال يعبد فيه. او درع بيقبض فيه. الات الكتابة اللي يعبد له قلم - 00:25:32

اللي يعبد له كراسة الاجرام الفلكية تعبد من دون الله عز وجل والحيوانات. واكثر حيوان عبد في بلاد الهند هو البقرة وطبعا للاسف ما زالت تعبد الى الان. وسبحان الله بتلاقي علماء كومبيوتر وعلماء ذرة واطباء ومهندسين وقاعدين يعبدوا ايه؟ يعبدوا في بقرة - 00:25:52

ومش بس البقر ده كل الحيوانات عبدت في بلاد الهند. لدرجة انهم في وقت من الاوقات وهذا الوقت قريب اخواني في الله. كانوا يعبدون دون الفقر الفقر يا ابونا الفار حتى ان حصل مجاعة ضخمة جدا في بلاد الهند وكان سببها انهم سابوا الفيران عشان بيعبدوها

فاكلت كل - 00:26:12
المزروعات الهندية يلا زنبوهم على جنبهم. الشهوة الجنسية الجامحة عمت بلاد الهند. الكهان يرتكبون ابشع بتاع الفواحش في المعابد ويعتبرون ذلك من الدين. يعني بيتقربوا الى الالهة بهذه الفواحش البشعة. الطبقية البشعة - 00:26:32
ايضا في بلاد الهند مقسمين الناس لاربع طبقات طبقة البراهمة كهنة والحكام طبقة شتري ودولت رجال الحرب وطبقة ويش التالتة ويش هذه طبقة التجار الاغنياء. وبعدين تيجي بقى طبقة اسمها طبقة شودر. ودي بقى يعني ايه طبقة منبوذة - 00:26:52
حتى ان كلمة شودا بنفسها اسمها المنبوذين. تعني المنبوزين. هذه الطبقة اخواني هي احط عندهم من البهائم واذل من الكلاب القانون خلي بالك الكلام ده منصوص عليه مكتوب يصرح القانون بانه من سعادة شودر ان يقوموا بخدمة - 00:27:12
اللي هي الدرجة الاولى دون اجر. ما فيش لهم ايه؟ اجر. قارن هذا اخي في الله بما رواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه. ليس لطبقة شودر ان يقتنوا ما - 00:27:32
ليه؟ يقولون ان هذا يؤذي البراهنة. ما ينفعش يكون عندك ايه؟ يكون عندك ملكية لاي جزء ولو قليل من المال. واذا هم شو دري ان يضرب برهمي قطعت يده. واذا هم بالجلوس اليه قوي استه بالنار ونفي خارج البلاد - 00:27:52
واذا سبه اقتلع لسانه. واذا ادعى انه يعلمه شيئا سقي زيتا مغليا. وخلي بالك من القانون بيقول ايه؟ بيقول ان كفارة قتل الكلب والقطة والضفدعة والبومة سواء بسواء مثل كفارة قتل الشودة - 00:28:12
ده الوضع في بلاد الهند اللي احنا بنقول في الكتب احيانا ان حضارة الهند كان فيها كذا او كذا او كذا او كذا. المرأة في المجتمع الهندي المرأة كانت احيانا في المجتمع الهندي لها اكثر من زوج. وهي في منزلة مثل منزلة الامة. حتى ولو كانت زوجة وحتى ولو كانت زوجة - 00:28:32
الرجل احيانا اخواني في الله في بلاد الهند كان يلعب قمار وكان تخلص فلوسه يلعب قمارة على زوجته. تخيل! ممكن يخسرها في القمار قارن هذا اخي في الله بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا. النساء شقائق الرجال خيركم - 00:28:53
خيركم لاهله واكثر من ذلك طيب في هذه الصورة البشعة في الارض اين كان اليهود؟ اليهود عاشوا مضطهدين في اسيا واوروبا وافريقيا وفي كل بقعة عاشوا فيها في كل زمن - 00:29:14
طبعا ليس هناك لاحد من البشر طاقة بمعاشرة اليهود في لحظات الضعف خنوع ونفاق ودس وكيد وكذب. وفي لحظات القوة تجبر وتكبر وظلم وحشية وربا وفتن ومؤامرات يعني اشياء كلنا عارفينها عن اليهود - 00:29:30
لحظات القوة تجبر وتكبر وظلم ووحشية وربا وفتن ومؤامرات يعني اشياء كلنا عارفينها عن اليهود اليهود في ذلك الزمن تركزوا في منطقة الشام اليهود في سنة ستمية وعشرة ميلادية. بعد حوالي تلات سنوات او سنتين من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:53
حصل المعركة الضخمة ما بين الفرس والروم التي ذكرت في كتاب الله عز وجل لما قال الله عز وجل غلبت الروم. وانتصر الفرس على الرومان واليهود كانوا عايشين في بلاد الشام وبلاد الشام ديت تبع الدولة الرومانية والدولة الرومانية دلوقتي اتغلبت انقلب اليهود - 00:30:20
تحولوا خالص من رعاية في الدولة الرومانية الى قتلة وسفاكي دماء لكل رهبان النصارى اللي موجودة في بلاد ايه؟ في بلاد الشام وقعدوا ايه لهم شوكة فترة من الزمان. شوية ودارت الايام وانتصر الرومان على الفرس. وهم من بعد غلبهم سيغلبون - 00:30:40
حصل ايه؟ اليهود جمعوا نفسهم وذهبوا الى هرقل وقدموا له يعني ايه القرابين وتذللوا له واظهروا الانصياع الكامل له والتبعية لحكومات قبل منهم هرقل واعطاهم العهد بالامان لكن اتى رهبان الشام بعد ذلك فذكروا الهراك لما فعله اليهود في وقت هزيمة الرومان. غضب هرقل واراد ان يعاقب اليهود. ولكن - 00:31:00
منعه العهد الذي اعطاه اليه فجاء اليه الرهبان النصارى وقالوا لهرقل لا عليك من العهد. يعني اقتلهم وسنصوم عنك جمعة. كل سنة ابد ما فيش مشكلة. فطبعا رفقاء السوء وبطانة السوء. فقبل هرقل وعذبهم عذابا شديدا ولم يفلت الا - 00:31:25

الذي هرب من الشام. واضح؟ طبعا اخواني في الله العداء الشديد بين النصارى واليهود طبعا النصارى بيكرهوا اليهود من ساعة ما ادعوا ان اليهود قتلوا المسيح عليه السلام وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - 00:31:48

حرب شديدة جدا بين اليهود والنصارى. حتى ان النصارى في عهد سيدنا عمر بن الخطاب لما فتح القدس سنة ستاشر هجرية اشترطوا الا يعيش في يهودي لا يبقى فيها يوما وليلة. ممكن بس يعدي كده مرور. واعطاهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه العهد بذلك. لكن سبحان - 00:32:06

الله الان نرى اتفاق اليهود مع الامريكان والانجليز والفرنسيين وغيرهم لماذا؟ لان معركتهم واحدة هي المعركة ضد الاسلام اليهود في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يتمركزون في المدينة المنورة وفي شمال المدينة المنورة في خيبر وكانوا كعادتهم قوما - 00:32:26

هذا الطباع قساة القلوب منحرفي الاخلاق. يعيشون على الربا وعلى اشعال الفتن والحروب والتكسب من بيع السلاح وعلى ايقاع السادة في الفضائح الاخلاقية وتهديدهم بها. وعلى السيطرة على الجهال بكتبهم المحرفة وافكارهم - 00:32:46

الضالة. يبقى ده كان وضع اليهود في الارض في ذلك الزمن كان في ايه تاني في الارض؟ الحبشة. الحبشة اللي هي اثيوبيا دلوقتي كانوا على النصرانية المحرفة كذلك. كانوا يتبعون الكرسي الاسكندري في الدين. يعني زي الديانة المصرية. يعتقدون ان المسيح هو الله او ابن الله - 00:33:06

ليس له طبيعة بشرية. كانت حياتهم بدائية الى حد كبير. وان كان لهم قوة وجيش وسلاح. في زمن الرسول صلى الله عليه وبعد البعثة كان يحكمهم رجل لا يظلم عنده احد وهو النجاشي اصحمه. النجاشي ده لقب اخواني في الله مش اسم - 00:33:25

يعني زي ما ما لك فارس كده اسمه كسرى وملك الروم اسمه قيصر كان ملك الحبشة اسمه النجاشي. فده كان الوضع في بلاد الحبشة وذكرناها لاهمية في السيرة كما سيأتي بعد ذلك. الحاجة الاخيرة اكيد الناس هتتساءل طب فين امريكا؟ الامريكان - 00:33:44

طبعا هذه البلاد كانت تعيش في ذلك الوقت في مرحلة طفولة حضارية في حياة بدائية تماما. انا شفت الحقيقة اثار السكان الاصليين لامريكا السكان الاصليين اللي بيسموهم الهنود الحمر. يعني هي اثار في غاية البدائية - 00:34:02

وطبعا ما كنش لهم اي دور في حركة الارض في ذلك الزمن طيب ده كان الوضع في بلاد العالم المختلفة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوضع كان ايه في بلاد العرب؟ الجزيرة العربية قبل - 00:34:19

للبعثة. كان فيها وثنية مفرطة. مع ايمان هؤلاء الناس بالله عز وجل الا انهم اتخذوا اليه شفعاء وبسطاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وبعدين مرت الايام واصبحوا يعتقدون في ان هؤلاء الشفعاء اي الاصنام تملك قدرة زاتية على ان تنفع او - 00:34:34

فاصبحوا يتوجهون اليها مباشرة بالعبادة كان لكل قبيلة كل قبيلة لها صنم وكل مدينة فيها صنم. مكة مثلا كان اعظم اصنامها هبل. الطائف كان اعظم اصنامها اللات وهكذا. احيانا لكل بيت بيكون فيه صنم. وكان فيه هناك تجار للاصنام وصناع الاصنام - 00:34:59

واحد واقف يبيع الهة في البيت الحرام. تخيلوا! وجوة البيت الحرام. وكان الكعبة نفسها جواها تلتمية وستين صنم. يعني اشرف بقعة على الارض جواها تلتمية وستين صنم يعبد من دون الله عز وجل. عمرو بن الجموح رضي الله عنه من الصحابة كان في - 00:35:23

يعبد صنما من الخشب. صنعه بيده. يعني عامل اله عمولة. عامله في البيت. ويقعد ايه؟ اه والله. عمرو ابن الزبوع شف قد ايه بقى اتغير بعد ان اسلم الادواء الاخلاقية في جزيرة العرب كانت شنيعة. شرب الخمر كان متفشيا لابعد درجة. ممكن الواحد يتخيلها - 00:35:43

حتى كتبت فيه اشعار عظيم. ووصف ووصفت مجالسه بادق التفاصيل. مع انه كان يؤدي الى كثير من النزاع بين الناس الميسر ايضا كان متفشيا جدا. وكثيرا ما اورث البغضاء والشحناء بين الناس - 00:36:05

عشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول في القرآن انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. الربا كان من المعاملات الاساسية في جزيرة العرب. وقالوا انما البيع مثل الربا - 00:36:24

الزنا كانت له صور بشعة في المجتمعات العربية قبل الاسلام. السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها تصف كما جاء في صحيح

البخاري والنكاح في الجاهلية. خلي بالك من الانواع ديت لانها في منتهى البشاعة. النوع الاول هو النوع المعروف نكاح الناس اليوم. يخطب الرجل - 00:36:40

الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها. يعني اديها مهر وينكحها وده الزواج الطبيعي وده كان احد صور الزواج. لكن كان في سور تانية في منتهى نكاح اخر كما تقول السيدة عائشة كان الرجل يقول لامرأتي اذا طهرت من طمسها بعد ما تخلص الحيض - 00:37:00

ارسلي الى فلان فاستبدعي منه ويعتزلها زوجها. ولا يمسها ابدا حتى حملها من ذلك الرجل الذي تصطدع منه ايه ده ؟ يعني واحد يبعت مراته علشان يجامعها رجل من اشراف مكة وما يمسش مراته لحد ما يتأكد انها حملت - 00:37:20

من الراجل الغريب فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب. وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد هذا النكاح كان يسمى بنكاح الاستطباع. تخيلوا ان فيه واحد مروءته وغيرته بتنعدم الى درجة انه يبعت مراته الى - 00:37:44

هذا الفعل الشنيع كانوا بيعملوا كده. طبعا هذا قانون يوافق اهواء الاسياد احنا عايشين على هذه المفاسد وجاي بعد كده الاسلام بيحرم عليهم هذه الامور. فلذلك كان العداء بينهم وبين الاسلام شديد - 00:38:06

لانه يحرم عليهم هذه الشهوات وهذه المفاسد في نكاح تالت تصفه السيدة عائشة هو النكاح الذي يجتمع الرهط ما دون العشرة. يعني اقل من عشر رجال فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها. فاذا حملت - 00:38:21

ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فقل لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان - 00:38:38

وتقوم جاية مختارة واحد من الناس اللي اجتمعت فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل طيب ده كان نكاح تاني النكاح الرابع والاخير في ايام الجاهلية كما تقول السيدة عائشة يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة. لا تمتنع ممن - 00:38:57

جاءها وهن البغايا. زنا بقى ايه؟ باجرة. كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علنا. هي مشهورة في التاريخ بالرياض الحمر. فمن ارادهن دخل عليهن. فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها. كل الناس اللي دخلت عليها - 00:39:16

تجمع لها ودعوا لها القافة. القافة هم الرجال الذين يستطيعون تمييز الوالد للولد عن طريق الشبه ثم الحقوا ولدها بالذي يرون. فالطاط به. يعني التصق به. خلاص يتقابلوا. ودعي ابنه ولا يمتنع من - 00:39:36

ولما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقول السيدة عائشة هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم عادة اخرى من ابشع العادات في جزيرة العرب كانت عادة وأد البنات - 00:39:57

تخيلوا وأد البنات يعني دفن البنت حية يفعل ذلك لاسباب كثيرة. اهم سبب كان خشية الفقر كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق يعني خشية فقر. وايضا احيانا بسبب خوف العار. واحيانا - 00:40:15

اعيوب خلقية او عشان اللون واحدة اتولدت سودا. ومنها ادعاء ان الملائكة بنات الله سبحانه عما يقولون فيقولون الحقوا البنات به تعالى فهو احق بهن. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم واذا الموؤدة سئلت - 00:40:34

باي ذنب قتلت العصبية القبلية والحروب المستمرة بين القبائل كانت امر طبيعي جدا. الاغارة على الغير كانت عادة حتى قال بعضها واحيانا على بكر اخينا اذا لم نجد الا اخانا. يعني ما لقناش حد نحاربه نحارب اخونا - 00:40:54

تخيل حرب الباسوس مسلا مشهورة رئيس قبيلة بني بكر ضرب ناقة الباسوس بنت منقض. ناقة واحدة اسمها الباسوس بنت منقذ. فاختلط لبنها بدمها. فقتل رجل رجلا من القبيلة الاخرى فدارت حرب بين بكر وتغلب اربعين سنة حتى فنوا - 00:41:16

عشان واحد ضرب ناقة واحدة ده كان الوضع في جزيرة العرب والوضع ابشع من ان يوصف في محاضرة واحدة. وشفنا الحال في العالم باسره في ذلك الزمن بكل هذه الارض لم يكن على الحق الا النادر القليل فعلا - 00:41:38

يوضح ذلك مثلا حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه كما جاء في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله هذا الحديث يحكي فيه سلمان الفارسي رضي الله عنه قصته مع الايمان وكيف انه كان مجوسيا يعبد النار بل ويعمل خادما لها يوقدها - 00:41:59

لا تغبو ابدا ثم سمع بصلاة من صلوات النصارى فاعجب بها فسأل عن اصل هذا الدين وهرب من بلده في قصة بلده اصبهان في بلاد ايران دلوقتي هرب من بلده ازهان الى بلاد الشام حيث يوجد النصارى. وهناك سأل عن افضل اهل هذا الدين. فدله الناس - 00:42:18

على اسقف الكنيسة فذهب اليه وعاش معه فترة ولكنه اكتشف انه رجل سوء. يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها. فاذا جمعوا اليه منها اشياء اكتنزها لنفسه حتى جمع سبع قلال من الذهب والفضة. يقول سلمان وابغضه - 00:42:41

بغضا شديدا. طبعا صدمة كبيرة الراجل جاي من اخر بلاد الارض هناك من فارس عشان هذا الرجل ويجد انه بهذا السوء ثم مات الرجل وكشف سلمان رضي الله عنه امره للناس واخرج لهم القلال فغضب الناس على الاسقف وصلبوه وهو ميت - 00:43:04

ورجموه بالحجارة. ثم كما يقول سلمان جاءوا من بعدي برجل اخر. ولكن هذا الرجل كان عظيما تقيا ورعا. فاحبه سلمان حبا وعاش الى جواره فترة ثم حضرت هذا الاسقف الوفاة فقال له سلمان قد حضرك ما ترى من امر الله عز وجل فالى من - 00:43:24

قال اي بني خل بالك من كلام الاسقف الصالح. قال اي بني والله والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا - 00:43:44

موصل لان في كل الارض ما يعرفش الا واحد بس صالح في الموصل في العراق حتى ما هواش في الشام وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به في كل الشام ليس هناك رجل على الحق. فيوصي به الى رجل في الموصل في العراق. فذهب اليه سلمان - 00:44:04

ومكث عنده فترة وكان رجلا طيبا كصاحبه ثم اقتربت وفاته فقال له سلمان الى من توصي بي؟ قال والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا بنصيبين. وهو فلان. في بلد تانية خالص. وهو فلان فالحق به - 00:44:24

فلما مات ذهب سلمان الى نصيبين حياة طويلة جدا كفاح يبحث عن الحق رضي الله عنه وارضاه. الواحد احيانا مننا بيكسل يروح المكتبة يطلع كتاب وهو جوة البيت. عشان يطلع معلومة - 00:44:44

شف سلمان الفارسي من بلد لبلد علشان يعبد الله عز وجل حق العباد. عاش هناك فلسطين مع الرجل فترة وكان رجلا صالحا ثم ما لبث ان حضرت الوفاة فقال له سلمان الى من توصي بي؟ قال اي بني والله ما نعلم احدا بقي على امرنا الا - 00:44:58

الا رجلا بعمورية باعته هناك خالص عمورية دلوقتي في تركيا. فوق خالص فوق سوريا فالحق به. يقول سلمان فلحقت بصاحب عمورية وكان الرجل على هدي اصحابه. يقول سلمان واكتسبت قعد بقى في عمورية فترة شوية فاكتسب عمل شوية تجارة واكتسب فاكتسبت حتى كان لي بكرات وغنيمة بقرات - 00:45:18

وغنيمة ثم حضرت الوفاة للرجل فقال له سلمان الى من توصي بي؟ فقال الرجل اي بني خل بالك من كلام اخر واحد ده بقى قال اي بني والله ما اعلم ان احدا قد اصبح على ما كنا عليه امرك ان تأتيه. ولكن قد - 00:45:45

اظلك زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم عليه السلام يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى. يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفي خاتم النبوة. فان استطعت ان - 00:46:06

بتلك البلاد فافعل. قال سلمان ثم مات الرجل ثم مكث سلمان رضي الله عنه فترة في عمورية وهو يبحث عن طريقة يصل بها الى ارض العرب. حتى مر به مجموعة من التجار - 00:46:26

سلمان فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا نعم. شف التضحية يا اخي يعني هيدفع كل اللي امتلكه علشان يوصل الى هذا الدين. فاعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا نعم - 00:46:41

فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا قدموا به وادي القرى وادي القرى ديت في شمال المدينة المنورة يقول سلمان ظلموني فباعوني الى رجل من يهود عبدا. ثم مرت الايام بقى عبد سلمان الفارسي هذا كان ابن واحد من رؤساء القرى في بلاد - 00:47:01

فارس فاصبح عبد يقول سلمان فبينما انا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني الى المدينة فوالله خلي بالك من كلام سلمان. فوالله ما هو الا ان رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي. فاقمت بها - 00:47:21

بعث الله رسوله فاقام بمكة ما اقام. لا اسمع له بذكره مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة صلى الله عليه وسلم فوالله

اني لفي رأس عذق لسيدي. رأس عذق يعني في اعلى النخلة. اعمل فيه بعض - 00:47:44
عمل وسيدي جالس اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال قاتل الله بني قيلة الاوس والخزرج والله انهم الان لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي يقول سلمان - 00:48:03
خلي بالك سمع اللي بيدور عليه من ساعة ما كان في ولاد فارس. يقول سلمان فلما سمعتها اخذتني العرواء. العرواء رعشة شديدة في جسده حتى ظننت ساسقط على سيدي فنزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمه ذلك ماذا تقول؟ ماذا تقول - 00:48:23
فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال ما لك ولهذا؟ اقبل على عملك فقلت لا شيء لا شيء انما اردت ان استثبت عما قال ثم كانت له قصة اسلام لطيفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المجال الان لذكرها. الشاهد اخواني في الله من القصة ان بقاع النور - 00:48:43
في الارض كانت محدودة جدا جدا لم تكن مدنا ولا قرى بل كانوا افرادا بعينهم سلمان رضي الله عنه وارضاه اقطع المسافات والمسافات بحثا عن رجل واحد من اصبهان الى الشام الى الموصل الى نصيبين الى عمورية الى الرق في - 00:49:06
القرى ثم الى الرق في المدينة الى ان جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ولو رضي سلمان اخواني في الله بحاله في بلاد فارس لظل الى اخر حياته جليسا للنار يشعل فيها كلما خبت. فاي وقت - 00:49:26
ان كان سيضيع واي عمر كان سيهدر. لكن سبحان الله سلمان لما اسلم اصبح من اعظم رجال الارض بل ارتفع به رسول صلى الله عليه وسلم الى اعلى الدرجات فقال في حقه سلمان منا ال البيت - 00:49:42
ده كان الوضع في بلاد العالم بصفة عامة. الوضع في مكة نفسها ما كانش يختلف عن ذلك كثير. لم يكن هناك على الدين الصحيح الا قليل القليل. يعني مسلا زي زيد بن عمرو بن زيد ابو سيدنا سعيد بن زيد رضي الله عنه وارضاه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان - 00:49:58
تحنيفيا زيد ابن عمرو على ملة ابراهيم عليه السلام. كذلك كان هناك ورقة ابن نوفل على سبيل المثال ايضا. وكان قد تنصب. يبقى في كل الارض ما كانش فيه من الذين على الحق الا هؤلاء - 00:50:15
ترون اخواني في الله حال الارض على اتساعها قبل زمان البعثة ترون الانهيار الشديد في الاخلاق والقيم والعادات والعلاقات والعقيدة وكل شيء ظلمات بعضها فوق بعض. تستطيع هنا ان تدرك فعلا قيمة النور الذي انزل الله عز وجل على الارض ببعثة الرسول - 00:50:30
الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم. واضح جدا اخواني في الله ان الارض كانت تحتاج في هذا التوقيت الى الاسلام - 00:50:52
تحتاج الى وحي السماء تحتاج الى الهداية الى الطريق المستقيم. في زمان تشعبت فيه طرق الضلال حتى استحال حصرها كان ذلك منذ اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان. فماذا عن حالنا الان؟ هل الارض اخواني في الله في زماننا الان - 00:51:13
تحتاج الى الاسلام كما كانت تحتاج اليه قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل حال الامم المختلفة في الارض الان لا يحتاج الى تقويم الالهي وتعديل رباني وهداية سماوية وشريعة اسلامية - 00:51:34
الحقيقة اللي يبص على حال الارض في زماننا دلوقتي يلاقي الاوضاع شديدة الشبه بما كانت عليه الارض قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الجرائم الاخلاقية بانحراف في السلوك وصل الى درجات شنيعة - 00:51:49
شعوب كاملة غارقة تماما في الجنس والاباحية والشزوز. المعدل القومي للزنا في امريكا تحت تمنتاشر سنة تحت تمنتاشر سنة يعني مراهقين وصل الى خمسة وخمسين في المية تحت تمنتاشر سنة - 00:52:03
في انجلترا خمسة وستين في المية في العالم الاسلامي معدلات الزنا في ارتفاع رهيب. لكن الحمد لله المجتمع المسلم ما زال لا يسمح بالمجاهرة بمثل هذه فواحش لكن موجودة والكل ملاحز الاباحية التي بلا حدود في وسائل الاعلام وفي الشوارع وفي الجامعات وفي

الاندية. احنا مش بنتكلم عن البلاج او - 00:52:17
حمامات السباحة لأ احنا بنتكلم عن الجامعة وعن الشارع العنف في الارض في ازدياد ملحوظ جرائم القتل والاغتصاب والسرقة بالاكراه والخطف يعني بقت منتشرة بشكل بشع. نوعيات الجرائم البشعة التعذيب في السجون القتل الجماعي. جرائم بتنتشر بسرعة رهيبة في الارض كلها - 00:52:37
الحروب الظالمة واكل اموال الشعوب اصبح ظاهرة موضة في كل بلاد الارض. وللاسف العالم الاسلامي من اكثر المناطق تعرضا لهذه الحروب ولهذا الظلم وساعات الظلم يا اخواني بيجي من الاقربين مش لازم يكون محتل مش لازم يكون شعره اصفر او عينيه خضراء لأ الظالم ساعات بيكون من نفس - 00:52:57
بلد المظلوم اتفرج على افريقيا واتفرج على اسيا وعلى امريكا الجنوبية ديكتاتورية قهر بطش في كل مكان. امريكا واوروبا مش بعيد عن الكلام ده. هذه البلاد وان كانت ديمقراطية الا انها ما زالت استعمارية - 00:53:18
نعم تغيرت اشكال الاستعمار لكنها ما زالت استعمارية. حروب الفرس والرومان زمان ما كانتش بوحشية حروب امريكا وانجلترا وفرنسا روسيا والسرب وغيرهم. امريكا قتلت هيروشيما وناجازاكي اكتر من متين الف مدني. في ست اغسطس سنة خمسة واربعين. متين الف - 00:53:34
قبلها بخمس شهور في تسعة وعشرة مارس سنة خمسة واربعين قتلت امريكا تمانين الف ياباني مدني بقنابل النبالم المحرمة طائرات البي تو ينتي ناين على طوكيو اجرام لكن طبعا ما اشتهرش لان موضوع القنبلة النووية غطى على كل شيء. امريكا قتلت مليون ونص مليون كوري وصيني من العسكريين - 00:53:54
ومليون مدني في حرب كوريا سنة خمسين. ارقام مهولة اكتر من كده. امريكا قتلت من تلاتة لاربعة مليون فيتنامي في الحرب الفيتنامية من سنة تلاتة وستين لسنة خمسة وسبعين اعنف حرب ابادة في التاريخ - 00:54:16
ناهيك طبعا عن اللي شفناه في العراق وفي افغانستان وفي غيره ما سمعناش عن حاجة زي كده في ايام الجاهلية الاولى حروب الصرب وحروب روسيا وحروب الهند حروب رهيبة وللاسف القتلى كلهم من المسلمين - 00:54:33
حتى امريكا والغرب لما جم يضربوا الصرب في كوسوفا رموا عليها الاف الاطنان من القنابل المخصبة باليورانيوم المشع. سبحان الله! تفضل في اراضي كوسوفا مليارات السنين زي ما بيحسبوا. ده - 00:54:48
كان في عمر الارض بقية شيء في منتهى الاجرام فعلا الوثنية في العالم بقت بشعة الغالب الاعم من اهل الارض وثنيون. تخيلوا لو قسمت العالم لمسلمين ونصارى ويهود ووثنيين هتبقى نسبة الوثنيين اعلى نسبة - 00:55:02
الف مليون في الهند بيعبدوا بقر وشجر وفيران وقرود وغيره. الف وتلتميت مليون في الصين بينكروا وجود تماما شيوعية ملحدة تماما روسيا مش بعيد عن الاعتقاد ده وان كانت الشيوعية راحت الا ان لسه معظم الشعب ملحد - 00:55:20
البوزية منتشرة جدا في جنوب شرق اسيا واليابان. افريقيا فيها قبائل كتير قوي وثنية تماما اصنام واشجار ونجوم سبحان الله! حتى في بلاد اوروبا وامريكا كتير جدا من اللي محسوبين على النصارى اصبحوا دلوقتي ملحدين. فرنسا بتقول انا علمانية بحتة - 00:55:41
ما حدش يجيب لي سيرة الدين بالمرة. امريكا برضه علمانية بحتة. المانيا كذلك. تركيا وتونس. وغيره من بلاد المسلمين بيقولوا احنا برضو علمانيين شفنا حاجات والله يا اخواني الشيطان نفسه ما كانش يحلم بها - 00:56:01
شفنا في بلاد مسلمة ناس بتعبد الشيطان. تخيلوا! ناس تعبد الشيطان. الشيطان نفسه ما كانش يتوقع ان فيه حد يعبده الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول ان الشيطان قد ايس ايس ان يعبد بارضكم هذه - 00:56:17
ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون. دلوقتي بعض شباب وشابات المسلمين ادوا الشيطان اللي كان يأس منه امر لا يتخيله عقل طيب وبعدين الا تشعرون ان العالم باسره وليس العالم الاسلامي فقط - 00:56:35
يتجه الى هاوية سحيقة الا تشعرون ان المسلمين بحاجة الى الاسلام بل الا تشعرون ان غير المسلمين بحاجة الى الاسلام الا تشعرون

ان امريكا واوروبا واسيا وافريقيا بحاجة الى هذا الدين - 00:56:53
لقد وصلت الارض اخواني في الله الى حالة من التردي والضياع قبل البعثة النبوية الشريفة حتى عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بان ان الله قد نظر الى اهل الارض فمقتهم جميعا عربهم واعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. اخشى اخواني في الله ان تكون الارض - 00:57:10
ومن جديد قد وصلت الى حالة من التردي والضياع حتى يمقتها ربها الا بقايا من المؤمنين نحن نحتاج اخواني في الله الى بعثة جديدة كما كانت تحتاج الارض قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:30
لكن ليس هناك نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هناك دين بعد الاسلام فمن يحمل الراية ان لم نكن نحن ومن يعلم الناس ان لم نكن نحن - 00:57:48
ومن يأخذ بايدي المظلومين والمقهورين والمشردين والمحزونين في العالم باسره ان لم نكن نحن لقد فقه اخواني في الله ربعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه هذه الوظيفة جيدا فعبر عنها في بساطة. ولكن في عمق شديد - 00:58:00
قال لقد ابتعثنا الله خلي بالك من كلمة التعثنة فنحن لنا مهمة الانبياء لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. كل العباد اخواني في الله كل العباد ليس في بلاد المسلمين فقط - 00:58:20
بل في روسيا وامريكا واوروبا واستراليا وكل بقع على الارض كل العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة - 00:58:38
اذا كنا نحن الجيل الذي يفقه حقيقة هذه الوظيفة الكريمة الشريفة ويسير في خطوات الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم في بناء وفي دعوة الامم الى الدين النقي الخالص اذا كنا نحن هذا الجيل فسوف نصل ان شاء الله. وسوف نستفيد - 00:58:55
من دراسة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم استفادة اما ان لم نكن نحن هذا الجيل فلنحذر الترهيب الالهي الشديد وان تتولوا استبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم - 00:59:13
بهذه النظرة المدركة لقيمة هذا الدين في حياة الارض كلها سنبدأ ان شاء الله اخواني في الله في فقه سيرة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد - 00:59:31
اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 00:59:50